مجلة السياحة والآثار

(دورية علمية محكمة تصدرعن جامعة الملك سعود)

Journal of Tourism and Archaeology

(Refereed Scientific Periodical)

published by:
King Saud University

إسهامات كليات وأقسام السياحة في الجامعات السعودية في تعزيز التنمية السياحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جَامِعَة الملك سُعُود أنموذجاً.

ياسر هاشم عماد الهياجي

المجلد الثامن والعشرون عدد (٢)

يونيو ٢٠١٦ - رمضان ١٤٣٧

ردمد: ٤٥٧٠ - ١٦٨٥

Volume: 28 No. 2

June (2016) Ramadan (1437)

ISSN: 1685 - 4570

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

مجلة السياحة والآثار،م ٢٨ ، ع٢ ، ص ص ٥٣-٧١ ، الرياض(٢٠١٦م/١٤٣٧هـ)

إسهامات كليات وأقسام السياحة في الجامعات السعودية في تعزيز التنمية السياحية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جَامِعَة الملك سعود أنموذجاً

ياسر هاشم عماد الهياجي (*)

(قُدِمَ للنشر ١٩ / ٨/ ١٤٣٧هـ، وقُبِلَ للنشر في ٢٠/ ٩/ ١٤٣٧هـ)

الكلمات المفتاحية: التنمية السِّياحية، التعليم السِّياحي، جَامِعَة الملك سُعُود.

ملخص البحث: تُعَدُّ الجَامِعَات رُكناً أساسياً في التنمية بمختلف أبعادها، ولها دوراً بارزاً في التصدي للتحديات المفروضة، وتطوير المجتمعات، ولعل التنمية السِّياحية من المجالات المهمة التي تُسهِمْ الجَامِعَات في تنميتها عبر رفد القِطَاع السِّياحي بالقوى العَامِلة المؤهلة، ونشر الثقافة السِّياحية، وتحقيق إنجازات سياحية هادفة في المجتمع، وتحقيق أهداف التنمية السِّياحية.

تهدف هذه الدراسة إِلَى تتبُّع التخصُصَات الأكاديمية والكليات والأقسام المعنية بالسياحة في الجَامِعَات السُّعُوديَّة، والتَّعرُّف عَلَى إسهامَاتِها في تعزيز التنمية السِّياحية في المملكة في ضوء تجربة جَامِعَة الملك سُعُود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة الفروق في وجهات نظرهم وفقاً لبعض المتغيرات (الجنس، الجِنسية، المؤهل العلميّ، الدرجة العلميّة، سنوات الخبرة). وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كُلية السِّياحة والآثار بالجَامِعَة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥م الواصل عددهم (٦٠) عضواً، وزعت عليهم استبانة تكوَّنت من (٣٤) فقرة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها.

وتوصَّلت الدراسة إِلَى أن عدد الجَامِعَات السُّعُوديَّة التي عُنيت بتدريس تخصُصَات السِّياحة سِت جَامِعَات حكوميّة من أصل أربع وعشرين جَامِعَة، وجَامِعَة واحدة أهلية من أصل تسع جَامِعَات، كَمَا بينت الدراسة الإسهام الفاعِل لجَامِعَة الملك سُعُود في تعزيز التنمية السِّياحية في المملكة، وبناءً عَلَى النتائج؛ قدّمت الدراسة عدداً من التوصيات لتعزيز دور الجامعات في التنمية السياحية.

The Contributions of Colleges and Departments of Tourism of Saudi Universities in Promoting Tourism Development in the Perspective of the Faculty: King Saud University as a Model

Yasser Hashem Emad Alhiagi (*)

(Submitted for publication in 19/08/1437; and accepted for publication in 20 /9 / 1437)

Keywords: Tourism Development, Tourism Education, King Saud University.

Abstract: The universities are considered as the cornerstone of development given their various dimensions. It has a prominent role in addressing the imposed challenges , and the development of communities. Perhaps, tourism development is an important field which universities contribute to its development by providing the tourism sector with qualified manpower, and the dissemination of tourism culture, coupled with the accomplishment of meaningful tourism achievements in the society for the attainment of tourism development goals

This study aims to track the academic disciplines, colleges and departments concerned with tourism in Saudi universities, and to identify their contributions in promoting tourism development in the Kingdom in the light of King Saud University's experience from the standpoint of the faculty; and identifying the differences in their views, based on certain variables. The study population was consisted of all faculties in the College of Tourism and Antiquities in the university during the second semester of 2014-2015 academic years. Their number is sixty (60)- those members whom the questionnaires were distributed to. The questionnaire was consisted of (34) articles after verifying their validity and reliability. The study concluded that the numbers of Saudi universities that are concerned with teaching tourism majors are six public universities out of twenty-four universities. There is only one private out of nine private universities. The study also delineated the effective contribution of King Saud University in boosting tourism development in the Kingdom. Based on the results, the study proffered a number of recommendations for enhancing the role of universities tourism development.

(*) باحث دكتوراه، كلية السِّياحة والآثار، جَامِعَة الملك سُعُود، مدرس مساعد، جامعة إب، اليمن.

(1) Faculty of Tourism and Antiquities - King Saud University Ibb University - Yemen.

Email: yasseralhiagi@gmail.com

مُقدِمة:

تُعَدُّ السِّياحة في عَصرِنا الحالي واحدة مِن الركائز الأساسية للمجتمع المعاصر؛ لما لها من آثار اقتِصاديّة واجتِمَاعِيّة وثقافيّة وتاريخيّة وتنمويّة بالغة الأهمِّيّة (بكر، ٢٠١١: ١٩)، ودورها كَصِناعة رائدة توفر العديد من فُرَص العَمَل، وتُقدِّم الدَّعم والمساندة للاقتِصاد القوميّ. إذ يأتي قِطَاع السِّياحة في مقدمة القِطَاعات الخدمية التي تُمثِّل أحد قاطرات التنمية الاقتِصاديّة والخالقة لفُرَص العَمَل (عروس، ٢٠٠٧: ٦٨٣)، وهي مِن أكبر الصِناعات حجمًا في العالم والأسرع نُمواً، ويعمل فيها الملايين من الأفراد في العَديد من دول العالم السياحية، إذ يُقَدر عدد العاملين في النشاط السّياحي بحسب إحصاءات مُنظمة السِّياحة العالمية (World Tourism Organization (WTO بنحو ١١٪ من إجمَالي القوى العَامِلة في العالم، إذ وصلت مساهمة السِّيَاحة في خلق الوظائف ٩٨ مليون وظيفة جديدة في عام ٢٠١١م. ومِن المتوقع أن يتزايد عَدد الأفراد العاملين بهذه الصِناعة بنسبة كبيرة في المستقبل (نجم، ٢٠٠٦: ٩٥)، كما أكَّد ذلك تقرير المجلس العالمي للسِّيَاحة والسفر على أنَّ صناعة السِّيَاحة ستنمو بمعدل ٤٪ سنوياً حتى عام ٢٠٢٢م وهو ما يمثل ١٠٪ من الناتج الإجمالي العالمي، وستوفر ٣٢٨ مليون فُرصة عمل (النجار، ٢٠١٢). كَمَا أنَّ السِّياحة من أكبر القِطَاعات الاقتِصاديّة توفيراً للفُرَص الوظيفية في المملكة، وتحتل الترتيب الثاني مِن بين القِطَاعات الاقتِصاديّة الأكثر تحقيقاً لنسب السعودة، إذ وصل إجمَالي العاملين في قِطَاع السِّياحة في العام ٢٠١٠م إلى ٦٢٩,٣١٠ عامل بنسبة ٧٪ من إجمَالي قوة العَمَل في المملكة، كان عدد الوظائف منها والمشغولة بسعوديين ٧٠٣,١٧٦ وظيفة بنسبة ٢٦٪ من إجمَالي العاملين في هَذَا القِطَاع (نشرة سياحة وآثار، ٢٠١٢: ٥). وهو الأمر الَّذِي يُبرِز الحاجة الماسة إلى ضرورة توفير عَمَالة مؤهلة ومدربة للعَمَل في القِطَاع السياحي، ومن هنا تكمُن دور الجَامِعَات في إمداد سوق العَمَل بالخريجين المؤهلين مِن خِلال تزويدهم بالمعارف والمهارات المناسبة لطبيعة العَمَل السّياحي ومواكبة التطورات العالمية في صِناعة السِّياحة.

تقوم الجَامِعَات بدورٍ أساس ومهم في تنمية المجتمعات البشرية وتطويرها، وتوسيع آفاقها المعرفية والثقافية، فهي التي تصنع حاضرها وتخطط معالم مستقبلها، بوصفها تُشكل القاعدة الفكرية والعلمية للمجتمعات البشرية، وتُسهِمْ في تخريج كوادر بشرية قادرة عَلَى العَمَل في المجالات والتخصُصَات المختلفة (الرواشدة، ٢٠١١: ١٧٧)، كَمَا تُعَدُّ مُقومًا أساسياً من مقومَات بناء الدولة العصرية، وهي التي ترفُد صُنّاع القرار بالخبرات والمهارات، ومِنْ ثمَّ تحقيق التنمية المستدامة (محافظة، ٢٠١١: ٩٠٢). ولعلَّ التنمية السّياحية من المجالات المهمة التي تُسهِمْ الجَامِعَات في تنميتها عبر رفد القِطَاع السّياحي بالقوى العَامِلة المؤهلة، ونشر الثقافة السّياحية، وتحقيق إنجازات سياحية هادفة في المجتمع. والتعليم السّياحي ظاهرة حديثة نسبياً في الجَامِعَات السُّعُودِيَّة مقارنة مع البرامج والتخصُصَات في العلوم الأخرى، وهو أحد الركائز التي تدفع عجلة التقدم والنمو في القِطَاع السّياحي وتحقيق أهداف التنمية السّياحية.

تنطلق هذه الدِّراسة التي تهدِّف إلى توضيح إسهامَات الجامعات السعودية في تعزيز التنمية السّياحية من فرضية وجود علاقة متينة بين التعليم السّياحي والجَامِعَة من جِهة، والتنمية السّياحية من جِهة أخرى. ولتحقيق أهداف الدِّراسة، ولطبيعة موضوعها كان مِن المناسب تبويبها إلى

المحاور الآتية:

المحور الأول: التنمية السياحية.

المحور الثاني: دور الجَامِعَات وأبعادها في التنمية السّياحية.

المحور الثالث: حصر التخصُصَات السِّياحية في الجَامِعَات السُّعُوديَّة.

المحور الرابع: إسهامَات كُلية السِّياحة والآثار بجَامِعَة الملك سُعُود في تعزيز التنمية السِّياحية.

أهمية الدِّراسة ومبرراتها:

تكتسب الدِّراسة أهميتها من الأهمية التي يحتلها موضوع التنمية السِّياحية ومردوداتها في توفير فُرَص دائمة للعَمَل، وزيادة الدخل من العُمَلات الصعبة، والإسهام في التنمية بشتى جوانبها، ومن كونِها أداة للتفاعل بين الثقافات والشعوب وبالتالي تعزيز فُرَص الاستقرار والسلام الدوليين (بكر، ٢٠١١: ٩١).

كَمَا تنبُّع أهمية هذه الدِّراسة من تركيزها عَلَى إحدى أهم الجَامِعَات السُّعُوديَّة وأقدمها ومَا أحرزته من مراتب مُتقدِّمة في التصنيفات العالمية في السنوات الأخيرة وفلسفتها في التركيز عَلَى التخصُصَات ذات المساس المباشر بالتنمية السِّياحية. كَمَا تستمد الدِّراسة أهميتها من كونِها تبحث في واقع إسهامَات مؤسسات التعليم العالي بصورة عامة وجَامِعَة الملك سُعُود بصورة خاصة في تطوير القِطَاع السِّياحي وإظهار دورها في الاستِجابة لمتطلبات التنمية السِّياحية.

ويتوقع من هذه الدِّراسة أن تُفيد القائمين عَلَى الجَامِعَات السُّعُوديَّة في التَّعرُّف عَلَى دورها في خِدمَة القِطَاع السِّياحي ووضع السياسات والإجراءات لتفعيل هَذَا الدور. كَمَا أنها ستُسهِمْ في تحقيق الأهداف الإستراتيجية الوطنية للتعليم العاليّ في المملكة، وبِمَا يحقق معايير الجودة والاعتمَاد في مُعظم الجَامِعَات.

مشكلة الدِّراسة:

على الرغم من تعدد كليات وأقسام السِّياحة في الجَامِعَات السُّعُوديَّة وتعدد برامجها، وتأكيد الدِّراسات السابقة على دور الجَامِعَات في عَمَلية التنمية بأبعادها الاقتِصاديّة والاجتِمَاعِيّة مِن خِلال الوظائف المختلفة التي تقوم بها، فإنَّه من غير الواضح علمياً إسهامات هذه الكليات والأقسام في تعزيز التنمية السِّياحية بصورة مباشرة لا سيما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدِّراسة إلى التَّعرُّف عَلَى:

١. التخصُصَات الأكاديمية المعنية بالسِّياحة في الجَامِعَات السُّعُوديَّة.

٢. إسهامَات كلية السياحة والآثار بجَامِعَة الملك سُعُود في تعزيز التنمية السِّياحية في المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها في جوانب التأهيل السِّياحي، والبحث العلمي، وتقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع.

٣. الفروق في آراء أعضاء هيئة التدريس في كُليّة السِّياحة والآثار نحو إسهامَات جَامِعَة الملك سُعُود في تعزيز التنمية السِّياحية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الجِنسية، المؤهل العلميّ، الدرجة العلميّة، سنوات الخبرة).

تساؤلات الدراسة:

وذَلِك من خِلال الإجابة عَلَى التساؤلات الآتية:

١. مَا التخصُصَات الأكاديمية المعنية بالسياحة في الجَامِعَات السُّعُوديَّة؟

٢. مَا إسهامَات كُلية السياحة والآثار بجَامِعَة الملك سُعُود

في تعزيز التنمية السّياحية في المملكة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جوانب التأهيل السّياحي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

٣. هل توجد فروق بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو إسهامَات جَامِعَة الملك سُعُود في تعزيز التنمية السّياحية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الجِنسية، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

الدراسات السابقة:

شهِد البحث العِلمي في مجال التعليم السّياحي اهتِمَامَا ملحوظاً في الفترة الأخيرة، إذ اهتمت الدِّراسات بعملية تطويره بُغية تأهيل كوادر بشرية، تُسهِمْ في تطور صِناعة السِّياحة، واستدامتها، ومن تلك الدِّراسات: دراسة بيرنر (Pirnar, 2014) التي هدفت إلى تحليل ومناقشة الهياكل التنظيمية المختلفة للتعليم السياحي التركي من خلال مقابلات أجريت مع الخبراء في هذا المجال مع الإشارة الى المزايا والعيوب التي يقدمها نظام التعليم السياحي. وقد أوصت بضرورة تحديث المناهج والتطبيقات التدريبية لتلبية احتياجات صناعة السِّياحة التركية، وتحقيق تنمية واعدة في مجال التعليم السياحي مستقبلاً.

ودراسة العجلوني(٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر الوعي السّياحي لدى طلاب الجامعات الخاصة الأردنية، وقد خلصت إلى ضرورة إدخال منهج دراسي لطلبة الجامعات يهتم بتعريف السِّياحة والوعي السياحي والمواقع السياحية في الأردن والوطن العربي، وأن تقوم الجامعات بدورها في نشر الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع المحلي.

كما هدفت دراسة بكر (٢٠١١) إلى إبراز دور الجَامِعَة في تنمية الوعي السّياحي، وبينت إسهامها في تحسين صِناعة السِّياحة، ورفع درجة الوعي السّياحي، وزيادة كفاءة العُنصُر البشري. وبينت دراسة محافظة (٢٠١١) دور الجَامِعَة في تنمية المجتمع المحلي، والخدمَات التي تُقدِّمُها لِخدمَة النشاط السّياحي، من استشارات، ودورات تدريبية، بواسطة مراكز الجَامِعَة المختلفة.

وخرجت دراسة المغربي (٢٠١١) بتوصيات تدعم دور الجَامِعَات في الحفاظ عَلَى الموروث الثقافي، والحضاري بِمَا يخدم المكون التُّرَاثي، والسّياحي. وهدفت دراسة الحديثي (٢٠١٠) إلى التَّعرُّف عَلَى دور الجَامِعَات في حِمَاية التُّرَاث الثقافي غير المادي، وأكدت عَلَى ضرورة أن تضطلع الجَامِعَات بدورها في حِمَاية التُّرَاث، وتوظيفه لِخدمَة المجتمع.

وأوضحت دراسة الحجازين (٢٠٠٩) دور التعليم السّياحي في رفد قِطَاع السِّياحة بأيدي عاملة مَاهرة، ومدربة، تتناسب مع المتغيرات في الطلب العالمي عَلَى صِناعة السِّياحة.

وأوصت دراسة عروس (٢٠٠٧) بضرورة ربط مُخرجات كُلية السِّياحة والفنادق بجَامِعَة المنوفية باحتياجات سوق العَمَل. في حين بينت دراسة شوميكر وود (Schumaker& Wood, 2001) دور كُلية جَامِعَة نبراسكا في خِدمَة المجتمع، وتطويره، وتزويده بالخدمَات التي تكفل تنميته. وركزت دراسة أمواه وباوم (Amo-ah& Baum, 1997) عَلَى العلاقة بين السِّياحة، والضيافة، والتعليم من جِهة، وتطوير الموارد البشرية من جِهة أخرى، إذ أكدت عَلَى ضرورة وجود ربط بين التعليم السّياحي، وخُطَط السِّياحة الوطنية فيمَا يتعلق بتطوير الموارد البشرية.

وعَلَى الرغم مِن تأكيد الدراسات السابِقة عَلَى دور الجَامِعَة في خِدمَة المجتمع، وتنميته، وتطويره، يتضح لنا نُدرة الدراسات التي تناولت موضوع إسهامَات الجَامِعَات في التنمية السّياحية بصورة مباشرة، ممَا يُعزِّز أهمِّية هذه الدِّراسة التي ستركز عَلَى الوظائف المختلفة للجَامِعَات في هَذَا الجانب.

التنمية السياحية:

تعد التنمية السياحية نوع جديد من أنواع التنمية المختلفة والتي بدورها تؤثر وتتأثر بالتنمية الشاملة، وهي تكتسب أهمية متزايدة يترتب عليها مجموعة من التأثيرات التنموية على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية (قلبازة، ٢٠١٣: ٢٣٨).

وتتعدد المفاهيم المرتبطة بالتنمية السياحية فيرى البعض أنها تحقق زيادة مستمرة في الموارد السياحية أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية، وإنَّما يجب أن تمتد إلى أهداف محددة وطنية وإقليمية. فالتنمية السياحية هي التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن الخدمات التي يحتاج إليها السائح في أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين (حسنين، ٢٠٠٦: ٩٠). ويمكن تعريفها بالارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها لتحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وذلك في خلال فترة زمنية منخفضة (كافي، ٢٠٠٦: ١٠٦-١٠٧).

أهداف التنمية السياحية:

تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق العديد من الأهداف التي يمكن توضيحها بالآتي (إسماعيل، ٢٠١١: ١٢٥١-١٢٥٢):

تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية.

تحديد وإيجاد البنية التحتية والفوقية للسياحة عبر تشجيع الاستثمار السياحي وتسهيل عمل شركات الاستثمار عن طريق إزالة أو تخفيض العوائق الجمركية على الأجهزة والمعدات اللازمة لمشاريعهم.

- دور الجَامِعَات وأبعادَها في التنمية السّياحية:

تُسهِمْ الجَامِعَات بصورة كبيرة في خِدمَة التنمية بكل أبعادِها، وتتعدد الأدوار المطلوبة منها لتحقيق أهداف التنمية السِّياحية، مِن خِلال قيامها بعددٍ مِن المهام، التي يمكن إيجازها في الآتي:

- أن تحرص الجَامِعَات عَلَى تنمية البحث العِلمي، وربطه بواقع العَمَل السّياحي، ومشكلاته.
- أن تعَمَل عَلَى إعداد القدرات، والكفاءات البشرية المؤهلة، والمتخصصة التي يحتاجها سوق العَمَل السّياحي، والقادرة عَلَى إحداث التنمية المنشودة.
- أن تحرص الجَامِعَات عَلَى تنمية المعرفة، وتقديمها لتزويد الجميع بالمعارف، والمعلومَات التي تساعدهم عَلَى تنمية الوعي، وغرس مفاهيم وفوائد السِّياحة، وتعزيز الثقافة السّياحية لدى المجتمع.
- أن تنفتح الجَامِعَات عَلَى قضايا التنمية السّياحية في المجتمع، وتتصدى لمشكلاته بصورة مستمرة، وأن تُسهِمْ في تقديم الحلول العلمية الابتكارية، ممَا يجعلها شريكاً أساسياً في التنمية السّياحية.
- أن تعَمَل الجَامِعَات عَلَى ربط مناهج التعليم، وبرامجها الدراسية باحتياجات التنمية السِّياحية.
- التنسيق مع مؤسسات المجتمع الأخرى، والتفاعل معها بِمَا يحقق أهداف التنمية السّياحية.

- تقديم الاستشارات السِّياحية والفندقية للمؤسسات والهيئات بناءً عَلَى طلبها.
- تنفيذ البرامج التدريبية لبناء القدرات المؤسسية، والبشرية للمؤسسات السّياحية الحكوميّة والأهلية.
- تنظيم اللقاءات، والمؤتمرات، وورش العَمَل، حول القضايا ذات العلاقة بالتنمية السّياحية.
- مشاركة الجَامِعَات في المناسبات، والمواسم السّياحية (حميد، ٢٠١١: ١١٦؛ الرواشدة، ٢٠١١: ١٨٥-١٨٧؛ محافظة، ٢٠١١: ٩٠٥-٩٠٦).

ولكي تكون الجَامِعَات مشاركاً أساسياً في التنمية السّياحية ينبغي أن تكون لصيقة بالقِطَاع السّياحي وقادرة عَلَى تحسين احتياجاته وتلبية متطلباته، ولا تكتفي فقط بتخريج أعداد هائلة من الطلبة، بل يجب عليها القيام بدراسة المشكلات وتحديد الاحتياجات والمهارات والأولويات؛ ليسهل عليها معالجتها والتخطيط لها.

حصر التخصُصَات السِّياحية في الجَامِعَات السُّعُوديَّة

أُنشئت وزارة التعليم العالي في عام١٩٧٥م؛ لتتولى مسئولية الإشراف والتخطيط والتنسيق لحاجات المملكة في مجال التعليم العالي، ونتيجة لذَلِك تم تأسيس عدد من الجَامِعَات العِلمية الحكوميّة وصل عددُها إِلَى ٢٤ جَامِعَة، (الجدول ١) إضافة إلى الجامعة الإلكترونية، إضافة إلى إشرافها على عدد (٩) جَامِعَات أهلية (الجدول ٢)، وهي ذات طاقة استيعابية عالية وموزعة جغرافياً بين مناطق المملكة (طومَان، ٢٠١١: ٧٦٢).

من خلال العرض السابق للكليات والأقسام العلمية التابعة للجامعات السعودية يمكن الإجابة عن السؤال الأول في هذه الدراسة الذي يبحث في معرفة التخصُصَات الأكاديمية المعنية بالسياحة في الجَامِعَات السُّعُودِيَّة، فقد

جدول (١) الجَامِعَات الحكُوميّة في المملكة العربية السعودية بحسب أقدميتها.

م	الجامعة	سنة الإنشاء	م	الجامعة	سنة الإنشاء
١	جامعة الملك سعود	١٩٥٧م	١٣	جامعة جازان	٢٠٠٥م
٢	الجامعة الإسلامية	١٩٦١م	١٤	جامعة الجوف	٢٠٠٥م
٣	جامعة الملك عبد العزيز	١٩٦٧م	١٥	جامعة الباحة	٢٠٠٥م
٤	جامعة الإمام محمد بن سعود	١٩٧٤م	١٦	جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	٢٠٠٥م
٥	جامعة الملك فيصل	١٩٧٤م	١٧	جامعة نجران	٢٠٠٦م
٦	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	١٩٧٥م	١٨	جامعة تبوك	٢٠٠٦م
٧	جامعة أم القرى	١٩٨١م	١٩	جامعة الحدود الشمالية	٢٠٠٧م
٨	جامعة الملك خالد	١٩٨٨م	٢٠	جامعة الدمام	٢٠٠٩م
٩	جامعة القصيم	٢٠٠٣م	٢١	جامعة سلمان بن عبد العزيز	٢٠٠٩م
١٠	جامعة طيبة	٢٠٠٣م	٢٢	جامعة شقراء	٢٠٠٩م
١١	جامعة الطائف	٢٠٠٣م	٢٣	جامعة المجمعة	٢٠٠٩م
١٢	جامعة حائل	٢٠٠٥م	٢٤	جامعة الأميرة نورة	٢٠١١م

جدول (٢) الجَامِعَات الأهلية في المملكة العربية السعودية بحسب أقدميتها.

م	الجامعة	سنة الإنشاء	م	الجامعة	سنة الإنشاء
١	جامعة عفت	١٩٩٩م	٦	جامعة الأمير محمد بن فهد	٢٠٠٦م
٢	جامعة الأمير سلطان	٢٠٠٠م	٧	جامعة الفيصل	٢٠٠٧م
٣	الجامعة العربية المفتوحة	٢٠٠٢م	٨	جامعة دار العلوم	٢٠٠٨م
٤	جامعة اليمامة	٢٠٠٣م	٩	جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية	٢٠١٠م
٥	جامعة الأمير فهد بن سلطان	٢٠٠٥م			

تبين أنَّ عدد الجَامِعَات السُّعُوديَّة التي عُنيت بتدريس تخصُصَات السياحة سِت جَامِعَات حكُوميّة من أصل أربع وعشرين جَامِعَة (الجدول ٣)، وجَامِعَة واحدة أهلية من أصل تسع جَامِعَات (الجدول ٤).

كَمَا توجد العديد من الكليات وجهات التعليم والتدريب المتخصصة في مجال التأهيل والتدريب السِّياحي والهادفة إِلَى رفد القِطَاع السِّياحي في المملكة بالخبرات الوطنية المؤهلة للعَمَل في السوق السِّياحي، سواء تلك الكليات التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والتي وصلت ٤ كليات خاصة بالسياحة والفندقة في كل من المدينة المنورة والرياض والأحساء والطائف، إضافة إِلَى الكُليّة التقنية بجدة التي تضم تخصص الفنادق وتخصص السياحة والسفر ضمن أقسامها. كَمَا أنشئت بعض المراكز والمعاهد السِّياحيّة التابعة للقِطَاع الخاص كمعهد عبد المحسن الحكير العالي للتدريب الفندقي.

إسهامَات كُلية السياحة والآثار بجَامِعَة الملك سُعُود في تعزيز التنمية السّياحية:

تُعَدُّ جَامِعَة الملك سُعُود من أقدم جَامِعَات المملكة، وهي من الجامعات الرائدة، فقد حققت درجات متقدمة في سلم التصنيفات العالمية، ولها تجربتها التي تستحق الدراسة في مجال التعليم السياحي وإسهامها في عملية التنمية بمختلف أشكالها. وإيمَاناً منها بأهمية دورها في تحقيق أهداف التنمية السِّياحية، فقد عَملت عَلَى إنشاء كُليّة مُستَقلة للسياحة والآثار ضمن منظومة كليات الجَامِعَة، والتي أنشئت في العام ٢٠٠٥م بمبادرة من الجَامِعَة، والهيئة العامة للسياحة والآثار؛ استجابة لمتطلبات الخطة الوطنية للتنمية السِّياحية في المملكة العربية السُّعُوديَّة؛ وذَلِك لتخريج كوادر وطنية مؤهلة ذات كفاءة علمية، وخبرة واسعة للعَمَل في مجالات الإدارة السِّياحية، والفندقية، والآثار، وإدارة موارد التُّرَاث، والإرشاد السّياحي (الحسين، ٢٠١٠: ٦)، حتى أصبحت من الجَامِعَات الرائدة في مجال التعليم السّياحي.

تتميز الكُليّة بوجود قاعدة عريضة من الكوادر العلمية إذ تضم تقريبًا ٦٠ عضو هيئة تدريس بدرجة الدكتوراه والماجستير، كَمَا تضم عددًا من مساعدي الباحثين والفنيين المتخصصين وطلبة الدراسات العُليا. وتتكون كُليّة السّياحة والآثار وفقاً لقرار إنشائها من ثلاثة أقسام أكاديمية: قسم الإدارة السِّياحية والفندقية، وقسم الآثار، وقسم إدارة

الجدول رقم (٣) الجَامِعَات الحكوميّة في المملكة العربية السعودية المعنية بالتعليم السِّياحي تبعاً لكلياتها وأقسامها ومساراتها العلميّة.

م	الجامعة	الكلية	القسم	المسار	معاهد تابعة
١	جامعة الملك سعود	كلية السياحة والآثار	الإدارة السياحية والفندقية	الإدارة السياحية	
				الإدارة الفندقية	
			إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي	إدارة موارد التراث	
				الإرشاد السياحي	
			الآثار	آثار إسلامية	
				آثار قديمة	
٢	جامعة الملك عبد العزيز	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	التاريخ	الإرشاد السياحي	معهد السياحة
٣	جامعة أم القرى	كلية العلوم الإدارية والسياحية	السياحة والفندقة		
٤	جامعة طيبة	كلية العلوم والآداب	الآثار والسياحة		
٥	جامعة حائل	كلية الآداب والفنون	السياحة والآثار		
٦	جامعة جازان	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	السياحة والآثار		

الجدول (٤) الجَامِعَات الأهلية في المملكة العربية السعودية المعنية بالتعليم السِّياحي تبعاً لكلياتها وأقسامها العلمية.

م	الجامعة	الكلية	القسم
١	جامعة الفيصل	كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة بجدة	إدارة السفر والسياحة
			إدارة المناسك والحج والعمرة
			إدارة الضيافة
		كلية الأمير سلطان للسياحة والإدارة بأبها	إدارة السفر والسياحة
			إدارة الضيافة

موارد التُّرَاث والإرشاد السّياحي. وتمنح الكُليّة درجة البكالوريوس في الإدارة السِّياحية، والإدارة الفندقية، والآثار، وإدارة موارد التُّرَاث، والإرشاد السّياحي. كَمَا تمنح الكُليّة درجتي الماجستير والدكتوراه في تخصص الآثار (الحسين، ٢٠١٠: ٨)، وتضُم الكُليّة وحدات فنية وإدارية عدة، ومراكز بحثية تقوم بأعمَال ومهام تخصُصية طِبقاً لمتطلبات واحتياجات تخصُصَات الكُليّة المختلفة، من أبرزها: كرسي الأمير سلطان بن سلمَان؛ لتطوير الكوادر الوطنية في السّياحة والآثار، ومركز البحوث ومجلة جَامِعَة الملك سُعُود للسياحة والآثار.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي بهدف البحث في مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية السياحة والآثار العاملين خلال العام الجامعي (٢٠١٤-٢٠١٥)، إذ وصل عددهم إلى ٦٠ عضواً من مختلف الرتب الأكاديمية، الجدول (٥).

أما عينة الدراسة فتكونت من جميع أفراد الدراسة، حيث وُزِّعت الاستبانة على الجميع ولم يُسترد منها سوى ٧٤ استبانة مُعبأة حسب الأصول وبنسبة ٧٢٪ من المجتمع الأصلي، الجدول (٦).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، ومن خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت بعض المواضيع المتصلة بموضوع هذه الدراسة، تم إعداد استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس للوقوف على آرائهم

الجدول (٥) إحصائية بعدد أعضاء هيئة التدريس بكلية السياحة والآثار.

القسم	الجنس	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	الإجمالي
الإدارة السياحية والفندقية	ذكر		٣	٤	٦	١٣
	أنثى					
إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي	ذكر	٢	٥	٣		١٠
	أنثى					
الآثار	ذكر	٧	١٠	١٢	٥	٣٤
	أنثى				٣	٣
الإجمالي		٩	١٨	١٩	١٤	٦٠

نحو إسهامات الجامعات السعودية في تعزيز التنمية السياحية، والتي تكونت من قسمين: تكوَّن القسم الأول من معلومات عامة تتعلق بالجنس، والجنسية، والمؤهل العلمي، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، أمَّا القسم الثاني فتكوَّن من ثلاثة محاور تناولت إسهامات الجامعات في تعزيز التنمية السياحية، وتقاس من خلال تدرج خماسي (أوافق بشدة ويُعطى خمس درجات، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق على الإطلاق ويُعطى درجة واحدة). وقد تكونت الاستبانة من ٣٤ فقرة موزَّعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: إسهامات الجامعات في التأهيل والتدريب السياحي، وقِيس من خلال ٩ فقرات.

المحور الثاني: إسهامات الجامعات في البحث العلمي، وقِيس من خلال (١٠) فقرات.

الجدول (٦) خصائص أفراد مجتمع الدراسة.

المتغير	الفئات	العدد	النسبة ٪
الجنس	ذكر	٤٤	٩٣,٦
	أنثى	٣	٦,٤
الجنسية	سعودي	٢١	٤٤,٧
	غير سعودي	٢٦	٥٥,٣
المؤهل العلمي	ماجستير	٧	١٤,٩
	دكتوراه	٤٠	٨٥,١
الدرجة العلمية	محاضر	٧	١٤,٩
	أستاذ مساعد	١٢	٢٥,٥
	أستاذ مشارك	١٨	٣٨,٣
	أستاذ	١٠	٢١,٣
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٣	٢٧,٧
	من ٥ إلى أقل من ١٠	١٢	٢٥,٥
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٢	٤٦,٨

المحور الثالث: تقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع، وقِيس من خلال (١٥) فقرة.

ولتفسير استجابات أفراد العينة ومعرفة وجهة نظرهم لمحاور الاستبانة وفقراتها[1]، أُعتُمِدَ المعيار التالي في تصنيف المتوسطات الحسابية: ١-٢,٣٣ درجة منخفضة، ٢,٣٤ - ٣,٦٧ درجة متوسطة، ٣,٦٨ - ٥ درجة عالية.

صدق الأداة، وثباتها: لضمان صدق الأداة قام الباحث بعرض الاستبانة بعد تصميمها في صيغتها النهائية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، للتأكد من مدى ملائمة فقرات الدراسة لموضوعها وإبداء أية ملاحظات بشأنها، وفي ضوء ملاحظاتهم حُذِفت بعض الفقرات التي كان عددها قبل التعديل ٣٩ فقرة، وتعديل البعض من حيث الصياغة، وإضافة فقرات أخرى حتى أصبحت ٣٤ فقرة.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لجميع محاور الاستبانة، إذ وصلت قيمته (٠,٩٥)، وهو معامل ثبات مرتفع، ومناسب للدراسة، والجدول (٧) يبين قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة في حالة حذف العبارة.

صدق التجانس الداخلي: تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور كمؤشر لصدق القسم الأول من الاستبانة.

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات ارتباط

جدول (٧) يوضح معاملات الثبات لألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

المحور	معامل الثبات
التأهيل والتدريب السياحي	٠,٩٥
البحث العلمي	٠,٩٤
الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع	٠,٩٤
الاستبانة ككل	٠,٩٥

البنود في المحور الأول دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وانحصرت بين ٠,٥٩٢ ، ٠,٨٥١ وهذا يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة الاتساق الداخلي.

يتضح من الجدول (٩) أن قيم معاملات ارتباط

جدول (٨) معاملات ارتباط البنود في المحور الأول

البنود	معامل الارتباط	الب نود	معامل الارتباط
١	٠,٥٩٢	٦	٠,٧٤٩
٢	٠,٧٧٥	٧	٠,٨٥١
٣	٠,٧٧١	٨	٠,٨٠٥
٤	٠,٦١٩	٩	٠,٦٧٧
٥	٠,٦٦٥		

جدول (٩) معاملات ارتباط البنود في المحور الثاني.

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,٧٢٤	٦	٠,٦٧١
٢	٠,٦٤٦	٧	٠,٦٧١
٣	٠,٨١٢	٨	٠,٨٦٨
٤	٠,٨٠٣	٩	٠,٧٤٠
٥	٠,٧٤٤	١٠	٠,٧٨٤

البنود في المحور الثاني دالة إحصائيًا عند مستوى٠,٠١ وانحصرت بين ٠,٦٤٦ ، ٠,٨٦٨ وهذا يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة الاتساق الداخلي.

يتضح من الجدول (١٠) أن قيم معاملات ارتباط البنود في المحور الثالث دالة إحصائيًا عند مستوى٠,٠١ وانحصرت بين ٠,٦٠٥ - ٠,٨٢٨ وهذا يؤكد تمتع جميع البنود بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

المعالجة الإحصائية: تم ترميز البيانات ومعالجتها إحصائياً وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصاراً بـ (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences . إذ تم استخدام الإحصاء

(١) الحد الأعلى لبدائل الاستبانة ٥ درجات، والحد الأدنى ١ درجة واحدة، وبطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي ٤، ومن ثم يُقسم الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات (عالي، متوسط، منخفض) كما هو موضح بالمعادلة الآتية: ٤÷٣= ١,٣٣. وعليه يكون الحد الأدنى المنخفض: ١+١,٣٣= ٢,٣٣، والحد المتوسط: ٢,٣٤+١,٣٣= ٣,٦٧، والحد الأعلى=٣,٦٨ فأكثر.

جدول (١٠) معاملات ارتباط البنود في المحور الثالث.

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠,٧٥٣	٩	٠,٦٠٥
٢	٠,٨٠١	١٠	٠,٦١٨
٣	٠,٧٢٩	١١	٠,٦١٠
٤	٠,٦٦٧	١٢	٠,٧٤٤
٥	٠,٧٥٢	١٣	٠,٧٥٢
٦	٠,٨٠٤	١٤	٠,٨٢٠
٧	٠,٨٢٨	١٥	٠,٧١٥
٨	٠,٧٦٣		

الوصفي والتحليلي، واستخرجت التكرارات، والنسب المئوية في وصف خصائص عينة الدراسة، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الإجابة على تساؤلات الدراسة.

عرض النتائج وتحليلها: توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية، وستُعرض هذه النتائج وفقاً لأسئلتها:

إجابة السؤال الأول: مَا إسهامَات جَامِعَة الملك سُعُود -كلية السياحة والآثار- في تعزيز التنمية السياحية في المملكة في جوانب التأهيل والتدريب السياحي، والبحث العلمي، وتقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع؟

المحور الأول: التأهيل والتدريب السياحي.

يبين الجدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لفقرات المحور الأول التأهيل والتدريب السياحي، إذ جاءت الفقرة الأولى التي تنص على إعداد كوادر مؤهلة للعمل في المجالات السياحية والفندقية المختلفة في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي وصل ٤,٣٢، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (٦) والتي تنص على التركيز على التدريب الميداني كجزء أساسي من متطلبات التخرج بمتوسط حسابي وصل ٤,٢٦، في حسن جاءت الفقرة (٣) التي تنص على مواكبة المناهج الدراسية للتطورات العلمية والأكاديمية في الدراسات السياحية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي وصلت قيمته ٤,١. وجاءت الفقرة (٥)، التي تنص على تدريب الطلاب على تقنيات المعلومات وبرامج الحاسب الآلي والفقرة (٧)، التي تنص على تنمية المهارات الوظيفية المطلوبة لسوق العمل لدى الطلاب في المرتبة الرابعة وبنفس الترتيب، وبمتوسط حسابي وصلت قيمته ٤ لكل منهما. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٤)، والفقرة (٩) وتنصان على الاهتمام باللغات الأجنبية المتداولة التي يحتاجها القطاع السياحي، متابعة طلاب الكلية بعد تخرجهم في مواقع عملهم، وبمتوسط حسابي ٣,١٥ لكل منهما. وقد وصل المتوسط الحسابي لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل ٣,٨٧؛ وهو يقابل التقدير بدرجة عالية؛ الأمر الذي يبين إسهام جَامِعَة الملك سُعُود -كلية السياحة والآثار- في التأهيل والتدريب السياحي.

المحور الثاني: البحث العلمي المرتبط بالمجالات السياحية.

يبين الجدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني البحث العلمي المرتبط بالمجالات السياحية، إذ جاءت الفقرة (٩)

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات لفقرات المحور الأول.

م	العبارة		١	٢	٣	٤	٥	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	إعداد كوادر مؤهلة للعمل في المجالات السياحية والفندقية المختلفة	ك		١	٣	٢٣	٢٠	٤,٣٢	١
		٪		٢,١	٦,٤	٤٨,٩	٤٢,٦		
٢	ملائمة البرامج الدراسية لاحتياجات سوق العمل ومتطلبات صناعة السياحة	ك	١	٢	١٠	٢٢	١٢	٣,٨٩	٧
		٪	٢,١	٤,٣	٢١,٣	٤٦,٨	٢٥,٥		
٣	مواكبة المناهج الدراسية للتطورات العلمية والأكاديمية في الدراسات السياحية	ك		٤	٣	٢٣	١٧	٤,١	٣
		٪		٨,٥	٦,٤	٤٨,٩	٣٦,٢		
٤	الاهتمام باللغات الأجنبية المتداولة التي يحتاجها القطاع السياحي	ك	١	١٤	١٢	١٥	٤	٣,١٥	٨
		٪	٢,١	٢٩,٨	٢٥,٥	٣١,٩	٨,٥		
٥	تدريب الطلاب على تقنيات المعلومات وبرامج الحاسب الآلي	ك		٣	٥	٢٨	١١	٤	٤
		٪		٦,٤	١٠,٦	٥٩,٦	٢٣,٤		
٦	التركيز على التدريب الميداني كجزء أساسي من متطلبات التخرج	ك		٣	٥	١٥	٢٣	٤,٢٦	٢
		٪		٦,٤	١٠,٦	٣١,٩	٤٨,٩		
٧	تنمية المهارات الوظيفية المطلوبة لسوق العمل لدى الطلاب	ك		٣	٩	٢٠	١٥	٤	٥
		٪		٦,٤	١٩,١	٤٢,٦	٣١,٩		
٨	تدريب الطلاب على التعامل مع التقنيات الحديثة والأنظمة المستخدمة في العمل السياحي	ك		٤	٧	٢٢	١٤	٣,٩٨	٦
		٪		٨,٥	١٤,٩	٤٦,٨	٢٩,٨		
٩	متابعة طلاب الكلية بعد تخرجهم في مواقع عملهم	ك	١	١١	١٩	١٠	٥	٣,١٥	٩
		٪	٢,١	٢٣,٤	٤٠,٤	٢١,٣	١٠,٦		
	المتوسط العام							٣,٨٧	

التي تنص على التنسيق مع المؤسسات والهيئات السياحية لإجراء البحوث والدراسات الضرورية في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي وصل ٤,١، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١) التي تنص على تشجيع البحث العلمي ونشر الدراسات لخدمة أهداف التنمية السياحية، بمتوسط حسابي وصلت قيمته ٤، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة (٧) والتي تنص على المشاركة في مشاريع التنقيبات والمسوحات الأثرية والتراثية، بمتوسط حسابي وصل ٣,٨٩. في حين جاءت الفقرة (٥) التي تنص على، دعم وتمويل الأبحاث العلمية ذات العلاقة بتخصصات الكلية، في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي وصل ٣,٨٧، بينما جاءت الفقرتان (٦)، و(٨) ونصهما، إتاحة الفرصة للمهتمين والمعنيين للاطلاع على نتائج البحوث والدراسات، المساهمة في المشاريع البحثية المتخصصة في المجالات السياحية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٥,٨٥ لكل منهما. واحتلت الفقرة (٣) التي تنص على توجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات التي تواجه القطاع السياحي في المملكة، المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني.

م	العبارة		١	٢	٣	٤	٥	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	تشجيع البحث العلمي ونشر الدراسات لخدمة أهداف التنمية السياحية	ك	١	١	٨	٢٤	١٣	٤	٢
		٪	٢,١	٢,١	١٧	٥١,١	٢٧,٧		
٢	حصر الدراسات والبحوث في مجال السياحة وتصنيفها بصورة تساعد على الاستفادة منها	ك		٣	١٨	٢١	٥	٣,٦١	٩
		٪		٦,٤	٣٨,٣	٤٤,٧	١٠,٦		
٣	توجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات التي تواجه السياحة في المملكة	ك	١	٤	١٤	٢٢	٦	٣,٦	١٠
		٪	٢,١	٨,٥	٢٩,٨	٤٦,٨	١٢,٨		
٤	تشجيع وتوجيه اهتمامات الباحثين وطلاب الدراسات العليا لإجراء بحوث في التخصصات السياحية	ك	١	٣	١٣	٢٠	١٠	٣,٧	٨
		٪	٢,١	٦,٤	٢٧,٧	٤٢,٦	٢١,٣		
٥	دعم وتمويل الأبحاث العلمية ذات العلاقة بتخصصات الكلية	ك	١	٣	١١	١٨	١٤	٣,٨٧	٤
		٪	٢,١	٦,٤	٢٣,٤	٣٨,٣	٢٩,٨		
٦	إتاحة الفرصة للمهتمين والمعنيين للاطلاع على نتائج البحوث والدراسات	ك		٣	٩	٢٧	٨	٣,٨٥	٥
		٪		٦,٤	١٩,١	٥٧,٤	١٧		
٧	المشاركة في مشاريع التنقيبات والمسوحات الأثرية والتراثية	ك	١	٥	١٠	١٣	١٨	٣,٨٩	٣
		٪	٢,١	١٠,٦	٢١,٣	٢٧,٧	٣٨,٣		
٨	المساهمة في المشاريع البحثية المتخصصة في المجالات السياحية	ك		١	١٣	١٨	١١	٣,٨٥	٦
		٪		٢,١	٣٤	٣٨,٣	٢٣,٤		
٩	التنسيق مع المؤسسات والهيئات السياحية لإجراء البحوث والدراسات الضرورية	ك		١	١٣	١٧	١٦	٤,١	١
		٪		٢,١	٢٧,٧	٣٦,٢	٣٤		
١٠	وجود مركز للبحوث يتولى إجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة بالسياحة	ك	١	٥	١٠	١٦	١٥	٣,٨٣	٧
		٪	٢,١	١٠,٦	٢١,٣	٣٤	٣١,٩		
	المتوسط العام							٣,٨٢	

وصل ٣,٦، وقد وصل المتوسط الحسابي العام لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل ٣,٨٢، وهو يقابل التقدير بدرجة عالية؛ الأمر الذي يبين الإسهام العالي لجَامِعَة الملك سُعُود -كلية السياحة والآثار - في البحث العلمي للمجالات المرتبطة بالقطاع السياحي.

المحور الثالث: تقديم الاستشارات السياحية وخِدمة المجتمع.

يبين الجدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث، تقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع، إذ جاءت الفقرة (١٠) التي تنص على، المشاركة في المهرجانات والمواسم السياحية، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي وصل ٤,٣٣،

جدول (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث.

م	العبارة		١	٢	٣	٤	٥	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المساهمة في نشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع	ك	١	٣	٩	١٥	١٩	٤,١	٣
		٪	٢,١	٦,٤	١٩,١	٣١,٩	٤٠,٤		
٢	توفر الكلية دورات تدريبية للمهنيين والعاملين في القطاع السياحي	ك		٦	٨	١٢	٢٠	٤	٧
		٪		١٢,٨	١٧	٢٥,٥	٤٢,٦		
٣	إصدار منشورات تثقيفية لتوعية أبناء المجتمع بأهمية السياحة وأدوارها في التنمية	ك		٧	١٢	٢٠	٨	٣,٦	١٢
		٪		١٤,٩	٢٥,٥	٤٢,٦	١٧		
٤	نشر الوعي بين فئات الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من أجل تنشئتهم سياحياً	ك	٢	٨	١٥	١٦	٦	٣,٣٤	١٥
		٪	٤,٣	١٧	٣١,٩	٣٤	١٢,٨		
٥	مشاركة أعضاء هيئة التدريس في حملات التوعية السياحية عبر وسائل الإعلام المختلفة	ك	١	٧	١٣	٢	٥	٣,٤٥	١٤
		٪	٢,١	١٤,٩	٢٧,٧	٤٢,٦	١٠,٦		
٦	إقامة المعارض السياحية والتراثية التي تبرز الأماكن السياحية في المملكة	ك		٥	٥	٢٣	١٤	٣,٩٨	٨
		٪		١٠,٦	١٠,٦	٤٨,٩	٢٩,٨		
٧	تقديم المحاضرات الثقافية وإقامة الندوات والبرامج التوعوية بهدف نشر الثقافة السياحية	ك		٥	٥	١٩	١٦	٤,١	٤
		٪		١٠,٦	١٠,٦	٤٠,٤	٣٤		
٨	تقديم الاستشارات العلمية السياحية والفندقية للجهات والمؤسسات الحكومية والأهلية	ك		٤	٩	١٩	١٤	٣,٩	٩
		٪		٨,٥	١٩,١	٤٠,٤	٢٩,٨		
٩	المساهمة في تخطيط وتطوير المناطق والمواقع السياحية في المملكة	ك	١	٤	٨	٢٠	١٤	٣,٨٩	١١
		٪	٢,١	٨,٥	١٧	٤٢,٦	٢٩,٨		
١٠	المشاركة في المهرجانات والمواسم السياحية	ك			٤	٢٣	١٩	٤,٣٣	١
		٪			٨,٥	٤٨,٩	٤٠,٤		
١١	التنسيق مع الشركات والجهات التي تعمل على التطوير السياحي	ك		٥	٨	١٩	١٤	٣,٩	١٠
		٪		١٠,٦	١٧	٤٠,٤	٢٩,٨		
١٢	المشاركة في المعارض المحلية والإقليمية والدولية المتخصصة في السياحية والآثار	ك		٢	٦	٢٤	١٤	٤,١	٥
		٪		٤,٣	١٢,٨	٥١,١	٢٩,٨		
١٣	تنظيم اللقاءات والمؤتمرات وورش العمل حول القضايا ذات العلاقة بالتنمية السياحية	ك		١	٥	٢٠	٢١	٤,٣	٢
		٪		٢,١	١٠,٦	٤٢,٦	٤٤,٧		
١٤	المساهمة في تفعيل دور المنظمات الأهلية والخيرية في التنمية السياحية	ك	١	٧	١٤	١٩	٦	٣,٤٧	١٣
		٪	٢,١	١٤,٩	٢٩,٨	٤٠,٤	١٢,٨		
١٥	بناء علاقات مستمرة مع الشركاء المحليين في التنمية السياحية	ك	١	٤	٦	١٥	٢٠	٤,١	٦
		٪	٢,١	٨,٥	١٢,٨	٣١,٩	٤٢,٦		
	المتوسط العام							٣,٨٩	

تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (١٣) التي تنص على تنظيم اللقاءات والمؤتمرات وورش العمل حول القضايا ذات العلاقة بالتنمية السياحية، بمتوسط حسابي وصل ٤,٣، وجاءت الفقرات رقم (١)، و(٧)، و(١٢)، و(١٥) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي١ , ٤ لكلٍّ منها، تلتها الفقرة (٢) التي تنص على توفر الكلية دورات تدريبية للمهنيين والعاملين في القطاع السياحي، في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي وصلت قيمته ٤. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٤) التي تنص على نشر الوعي بين فئات الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من أجل تنشئتهم سياحياً، وبمتوسط حسابي وصل ٣,٣٤، وقد وصل المتوسط الحسابي العام لتقديرات أعضاء هيئة التدريس على هذا المحور ككل ٣,٨٩ وهي درجة عالية؛ الأمر الذي يؤكد الإسهام العالي لجَامِعَة الملك سُعُود وكلية السياحة والآثار فيها في تقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع.

مما تقدم يمكن القول أنَّ إسهام جَامِعَة الملك سُعُود ممثلةً بكلية السياحة والآثار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها كان عالياً في مجالات التأهيل، والتدريب، والبحث العلمي، وتقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع، إذ حازت جميع محاور الاستبانة على درجة عالية من الأهمية لإسهام الجامعة والكلية في تعزيز التنمية السياحية في المملكة.

الإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في جَامِعَة الملك سُعُود نحو إسهامَات الجَامِعَة في تعزيز التنمية السِّياحية تُعزى لمتغيرات الجنس، والجِنسية، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" (T-test)، إذ تشير البيانات في الجدول رقم (١٤)، و(١٥)، و(١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس عن إسهام الجَامِعَة في التنمية السياحية تعزى لمتغير الجنس، والجنسية، والمؤهل العلمي.

كما استُخدِم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق الإحصائية بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس طبقاً للدرجة العلمية، وسنوات الخبرة، إذ تشير البيانات الواردة في الجدولين (١٧)، و(١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى الدرجة العلمية وسنوات الخبرة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن

جدول (١٤) قيمة ت ودلالتها للفروق حسب الجنس.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
الذكور	٤٤	٣,٨٩	٠,٥٩	١,٥
الإناث	٣	٣,٣٧	٠,٥٧	

جدول رقم (١٥) قيمة ت ودلالتها للفروق حسب الجنسية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
سعوديون	٢١	٣,٦٩	٠,٦٧	١,٨
غير سعوديين	٢٦	٤	٠,٤٧	

جدول (١٦) قيمة ت ودلالتها للفروق حسب المؤهل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
ماجستير	٧	٣,٦	٠,٤٦	١,٧
دكتوراه	٤٠	٣,٩	٠,٦	

غالبية أفراد العينة من ذوي الدرجات العالية، والخبرة الواسعة.

مناقشة النتائج:

جدول (١٧) قيمة ف ودلالتها للفروق حسب الدرجة العلمية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودلالتها
بين المجموعات	٠,٤٣١	٣	٠,١٤٤	٠,٤٠١
داخل المجموعات	١٥,٣٩٦	٤٣	٠,٣٥٨	
الكلي	١٥,٨٢٧	٤٦		

جدول (١٨) قيمة ف ودلالتها للفروق حسب سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودلالتها
بين المجموعات	١,٢٦٩	٢	٠,٦٣٤	١,٩١٧
داخل المجموعات	١٤,٥٥٨	٤٤	٣٣١.	
الكلي	١٥,٨٢٧	٤٦		

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على إسهامَات جَامِعَة الملك سُعُود -كلية السياحة والآثار- في تعزيز التنمية السياحية في المملكة في جوانب التأهيل والتدريب السياحي، والبحث العلمي، وتقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع ومن خِلال البحث يُمكن تلخيص النتائج العامة في الآتي:

يتضح من نتائج المحور الأول، التأهيل والتدريب السياحي، أنَّ أفراد عينة الدراسة يتفقون على دور كلية السياحة والآثار في إعداد كوادر مؤهلة للعمل في المجالات السياحية والفندقية المختلفة وهو ما يتفق مع دراسة (بكر، ٢٠١١) ودراسة (الحجازين، ٢٠٠٩) ودراسة (Amo-ah& Baum, 1997). كما يؤكدون على ضرورة التركيز على التدريب الميداني كجزء أساس من متطلبات التخرج، وهو ما يتفق مع دراسة (محافظة، ٢٠١١) التي أوصت بتركيز الجامعات على الجانب التدريبي.

كما تؤكد استجابات أعضاء هيئة التدريس على ضرورة مواكبة المناهج الدراسية للتطورات العلمية والأكاديمية في الدراسات السياحية وهو ما يتفق مع دراسة (Pirnar, 2014) التي أوصت بضرورة تحديث المناهج والتطبيقات والتدريبية.

كما بيَّنت نتائج المحور الثاني، البحث العلمي المرتبط بالمجالات السياحية، أنَّ هناك اتفاق بين أفراد العينة على دور الكلية في تشجيع البحث العلمي ونشر الدراسات لخدمة أهداف التنمية السياحية، وربط مخرجات الكلية باحتياجات سوق العمل، وهو ما يتفق مع دراسة (الحجازين، ٢٠٠٩)، ودراسة (عروس، ٢٠٠٧)، ودراسة (Amoah& Baum, 1997).

كما أوضحت النتائج دور الكلية في المشاركة في مشاريع التنقيبات والمسوحات الأثرية والتراثية والحفاظ عَلَى الموروث الثقافي، والحضاري للمملكة وهو ما يتفق مع دراسة المغربي، ٢٠١١)، ودراسة (الحديثي، ٢٠١٠) اللتان أكدتا عَلَى ضرورة أن تضطلع الجَامِعَات بدورها في حمَاية التُّرَاث، وتوظيفه لِخِدمَة المجتمع. وهو ما يؤكِّد إسهام جَامِعَة الملك سُعُود -كلية السياحة والآثار- في البحث العلمي للمجالات المرتبطة بالقطاع السياحي.

واتضح من نتائج المحور الثالث، تقديم الاستشارات السياحية وخِدمة المجتمع، اتفاق أفراد عينة الدراسة على إسهام الكلية في تقديم الاستشارات السياحية وخدمة المجتمع وهو ما يتفق مع دراسة (محافظة، ٢٠١١)، وإسهامها في نشر الوعي بين فئات الطلاب في المراحل

التعليمية المختلفة من أجل تنشئتهم سياحياً وهو ما يتفق مع دراسة (العجلوني،٢٠١٣) التي أوصت بضرورة قيام الجامعات بدورها في نشر الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع ودراسة (بكر، ٢٠١١) التي أوضحت دور الجامعة في رفع درجة الوعي السياحي.

من جهة أخرى بيَّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في جَامِعَة الملك سُعُود نحو إسهامَات الجَامِعَة في تعزيز التنمية السِّياحية تُعزى لمتغيرات الجنس، والجِنسية، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ولكي تحقق كُليات وأقسام السياحة دورها الريادي في تعزيز التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. العمل على إعداد كوادر مؤهلة للعمل في المجالات السياحية والفندقية.
٢. التركيز على التدريب الميداني كجزء أساسي من متطلبات التخرج.
٣. مواكبة المناهج الدراسية للتطورات العلمية والأكاديمية في الدراسات السياحية.
٤. توجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات التي تواجه السياحة في المملكة.
٥. حصر الدراسات والبحوث في مجال السياحة وتصنيفها بصورة تساعد على الاستفادة منها.
٦. تشجيع البحث العلمي، وربط مشاريع الأبحاث العلمية بحاجات التنمية السياحية وقضاياها ومشكلاتها.
٧. المشاركة في المهرجانات والمواسم السياحية.
٨. تنظيم اللقاءات والمؤتمرات وورش العمل حول القضايا ذات العلاقة بالتنمية السياحية.
٩. المساهمة في نشر الوعي السياحي في المراحل التعليمية المختلفة، وبين أفراد المجتمع.
١٠. إجراء المزيد من الدراسات حول دور الجامعة في خدمة قضايا التنمية السياحية في المملكة.

شكر وتقدير:

يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لمركز البحوث بكلية السياحة والآثار وعمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود للدعم الذي قدموه لإنجاز هذا لبحث.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: لمراجع العربية:

إسماعيل، هناء عبد العاطي حسن (٢٠١١)." التنمية السياحية في مصر"، المؤتمر السنوي السادس عشر: آثار وسبل مواجهة الأزمات المجتمعية الناتجة عن أحداث الربيع العربي - مصر، مج ٢، ص ص ١٢٤٠-١٢٦٠ .

بكر، سحر إبراهيم أحمد (٢٠١١)،" دور الجَامِعَة في تنمية الوعي السِّياحي لدى طُلابها بهدف تعظيم مردود صِناعة السياحة"، مجلة كُليّة التربية، العدد ٧٦، ج ٢، جَامِعَة المنصورة، ص ص ٨٦-١٣٩ .

الحجازين، عَماد نعيم (٢٠٠٩)،" تطوير التعليم والتدريب السِّياحي في الأردن باستخدام إطار العَمَل الشامل"، مجلة مؤتة للبحوث والدِّراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتِمَاعِيّة، المجلد ٢٤، العدد ٤، الأردن، ص ص ٢٢٩-٢٤٦ .

الحديثي، هالة صلاح (٢٠١٠)،" دور الجَامِعَات في حِمَاية

التُّرَاث الثقافي غير المَادي"، المؤتمر العربي الثالث الجَامِعَات العربية – تحديات وآفاق، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص ص ٣٦٨-٣٩٣.

حسنين، جليلة حسن (٢٠٠٦)، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية.

حميد، محمد علي (٢٠١١)،"دور الجَامِعَات في تنمية المجتمع"، مجلة التربية، السنة التاسعة، العدد ٣١، البحرين، ص١١٦.

الحسين، فهد بن علي وآخرون، (٢٠١٠)، دليل كلية السياحة والآثار، دار جامعة الملك سعود، الرياض.

الرواشدة، علاء زهير (٢٠١١)،"دور الجَامِعَة في خِدمَة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها-جَامِعَة البلقاء نموذجاً"، مجلة جَامِعَة أم القرى للعلوم الاجتِمَاعِيّة، المجلد٣، العدد١، ص ص ١٧٤-٢٢٤.

طومَان، أحمد بن رشدي (٢٠١١)،"قياس مدى عناية الجَامِعَات الحُكُوميّة في المملكة بتدريس التُّرَاث العمراني، سجل أبحاث ملتقى التُّرَاث العمراني الوطني الأول"، الهيئة العامة للسياحة والآثار، السُّعُودِيَّة، ص ص ٢٦٣-٢٨١.

العجلوني، عبدالله علي قويطين (٢٠١٣)،"تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية: دراسة حالة جامعة إربد الأهلية وجامعة جدارا"، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع٩، ص ص ١٣١-١٥٨.

عروس، صالح عبدالحميد (٢٠٠٧)،" رؤية حول تطوير التعليم السِّياحي في مصر، المؤتمر العربي الأول: الجَامِعَات العربية - تحديات العصر والآفاق المستقبلية،"الرباط، المغرب، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص ص ٦٨٢-٦٩١.

قلبازة، آمال (٢٠١٣)، التنمية السياحية وأثرها على التنمية الشاملة تقييم وضع السياحة في العالم والجزائر، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع "الجزائر، ع ٢١، ص ص ٢٢٤-٢٤٠.

كافي، مصطفي يوسف (٢٠٠٦)، صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات"نينار للنشر والتوزيع.

محافظة، سامح محمد (٢٠١١)،" دور الجَامِعَة الهاشمية في خِدمَة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، المؤتمر العلمي الرابع لكُلّيّة العلوم التربوية: التربية والمجتمع، الحاضر والمستقبل،"جَامِعَة جرش، الأردن، ص ص ٩٠٢-٩٢٢.

المغربي، عبدالرحمن (٢٠١١)، دور الجَامِعَات في الحفاظ عَلَى الموروث الثقافي الفلسطيني، مؤتمر المسئولية المجتمعية للجَامِعَات الفلسطينية، جَامِعَة القدس المفتوحة،فلسطين. http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf

النجار، مصطفى (٢٠١٢)، "إسهام السِّيَاحة في الاقتصاد العالمي"، جريدة الأهرام.

نجم، مَاجد فهمي (٢٠٠٦)،"التأهيل والتدريب في القِطاع السياحي والخدمَات المساندة للقطاع"، ملتقى صِناعة السياحة في الوطن العربي من منظور إستراتيجي، منشورات المنظمة العربية للتنمية

الإدارية، القاهرة، مصر، ص ص ٩٣-١١٣.

نشرة سياحة وآثار (٢٠١٢)، العدد (٤٣)، إدارة العلاقات، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض.

ثانياً المراجع الأجنبية:

Amoah, Vanessa. A., & Baum, T., (1997), Tourism Education: policy versus practice, International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 9, Iss: 1, pp.5 – 12.

Pirnar, Ige, (2014), Tourism Education Universities in Turkey: Comparison of Different Structures and Related Effects on Education Quality, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol. 116, pp. 5070 – 5074. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042814010921

Schumaker, A. & Wood. S. (2001), The role of collage in university wide approach community partnership: the university of Nebraska at Omaha experience, Journal of International Forum, V.12, No.4.